مسار العلاقات المصرية – السودانية وآثار التقسيم

محمد مسعد سالم مصطفي

أ.د/ سلوى السعيد فراج أ.م. د/ رنا محمد عبدالعال

الملخص:

اصبح الامن القومي المصري والسوداني يواجهان تهديدات كثير خاصة وأن انفصال جنوب السودان عن السودان هو بمثابة تحدي حقيقي للسودان ويرجع ذلك لفقدها أكثر من ثلث مساحتها بالإضافة الي ثروات ضخمة تتمتع بها منطقة جنوب السودان وكل هذا سيترك اثر كبير علي السودان والمنطقة بأثرها ، وأن موقع مصر الجغرافي الذي جعلها في قلب التفاعلات وعلي الرغم من أن حدود جنوب السودان والحدود المصرية ليست علي ملامسة او تماس لكن مصر عرضة للتأثر بالأوضاع المستجدة في جنوب السودان .

عقب قيام ثورة يناير ٢٠١١ مباشرة كان هدف القيادة السياسية المصرية المؤقتة تدعيم العلاقات المصرية مع دول العالم اجمع وخاصة السودان لما لها من اهمية كبيرة للدولة المصرية فقد ظهر ذلك في اهتمام القيادة المصرية بعمل زيارات مكثفة للسودان بهدف بحث كافة سبل التعاون بين البلدين وبالفعل ازدهرت العلاقات الثنائية في تلك الفترة مقارنة بالفترة السابقة ، وبعد تولي الرئيس المصري / عبدالفتاح السيسي منصب رئاسة الجمهورية حدث ازدهار في العلاقات المصرية السودانية وكان ذلك بسبب النهج الذي تبناه الرئيس عبدالفتاح السيسي تجاه السودان وتأكيد سيادته علي اهمية دعم الروابط الازلية والاستراتيجية بين البلدين مع ضرورة تجاوز اي خلافات سابقة بين البلدين .

الكلمات المفتاحية:

العلاقات الدولية – السياسة الخارجية – الامن القومي

Abstract:

Egyptian and Sudanese national security have become facing many threats, especially since the secession of South Sudan from Sudan is a real challenge to Sudan due to the loss of more than a third of its area in addition to the huge wealth enjoyed by the South Sudan region and all this will leave a great impact on Sudan and the region with its impact, and that Egypt's geographical location that made it at the heart of interactions and although the borders of South Sudan and the Egyptian border are not in contact or contact, but Egypt is vulnerable to being affected by the new situations In South Sudan.

Immediately after the January 2011 revolution, the goal of the interim Egyptian political leadership was to strengthen Egyptian relations with the countries of the whole world, especially Sudan, because of its great importance to the Egyptian state, as this was reflected in the interest of the Egyptian leadership in making intensive visits to Sudan in order to discuss all means of cooperation between the two countries, and indeed bilateral relations flourished in that period compared to the previous period, After the assumption of the post of President of the Republic by Egyptian President Abdel Fattah al-Sisi, there was a boom in Egyptian-Sudanese relations due to the approach adopted by President Abdel Fattah al-Sisi towards Sudan and his sovereignty stressed the importance of supporting the eternal and

strategic ties between the two countries with the need to overcome any previous differences between the two countries.

key words:

International Relations - Foreign Policy - National Security

المقدمة:

شهدت كلا من مصر والسودان منذ مطلع عام ٢٠١١ علي العديد من التغيرات السياسية الداخلية والخارجية التي اثرت علي البلدين وحولت مسار العلاقات السياسية بين مصر والسودان مثل انفصال دولتي السودان و والاحداث والثورة المصرية وتغيير الانظمة المصرية وما ترتب عليه من حدوث تغيرات في السياسة الداخلية والخارجية لمصر وعودت الدور المصري القيادي الاقليمي وما صاحبه ذلك من احداث ومتغيرات واندلاع الثورة السودانية واثارها علي تغيير نظام الحكم بالسودان.

مشكلة الدراسة:

تتمثل مشكلة الدراسة في أن السودان تمثل العمق الاستراتيجي الجنوبي للامن القومي المصري وان تأثير العلاقات بين البلدين يؤثر حتما علي الامن القومي المصري

ومن خلال ما تقدم يمكن صياغة المشكلة البحثية في التساؤل التالي:

ما أثر المتغيرات الداخلية والإقليمية والدولية علي العلاقات الثنائية بين مصر والسودان ؟ والذي يتفرع منه الأسئلة الفرعية التالية:

١- هل أثر انفصال جنوب السودان علي العلاقات المصرية - السودانية ؟

٢- ما هي الاستراتيجية المقترحة لتنمية العلاقات السياسية بين مصر والسودان ؟

أهداف الدراسة:

١- رصد تداعيات انفصال دولتي السودان علي مصر والسودان .
٢- تحليل العلاقات بين مصر والسودان .
٣- استشراف استراتيجية المقترحة لتنمية العلاقات السياسية بين مصر والسودان ؟

أهمية الدراسة:

تستمد الدراسة أهميتها من أهمية الموضوع الذي تتناوله، حيث يعد موضوع العلاقات المصرية السودانية، من الموضوعات التي تشغل المجال البحثي في العلاقات الدولية، لمحاولة تقديم إطار نظري شامل عن ماهية العلاقات بين مصر والسودان وأن تأثر العلاقات بين البلدين يؤثر علي الامن القومي لهما .

منهجية الدراسة:

نظرا لان موضوعات السياسة الخارجية تحمل في طياتها العديد من الجوانب المتشابكة فأن الباحث سوف يعتمد علي المنهج الاستقرائي والاستنباطي بشكل متواز.

حيث يستخدم المنهج الاستقرائي في جمع البيانات والمعلومات من مصادر شتى مرتبطة بالموضوعات منها مصادر أولية وثانوية وبأستقراء تلك البيانات وتحليلها تم التوصل الي الاطار النظري للدراسة حيث ما هية شكل العلاقات بين مصر والسودان مرورا بالمتغيرات الداخلية والخارجية التي شهدتها البلدين .

كما يستخدم **المنهج الاستنباطي** من خلال التعرف السمات والخصائص وشكل العلاقات المصرية - السودانية وكذلك استنباط استراتيجية بغرض تنمية العلاقات بين مصر – السودان .

وسوف يعتمد الباحث علي عدد من المداخل كأدوات مساعدة للوصول الي نتائج افضل علي النحو التالي :-

• المدخل التاريخي : يقوم هذا المدخل علي دراسة الماضي من اجل فهم الحاضر ويستخدم كذلك في دراسة الحاضر من خلال دراسة الاحداث والحقائق الماضية ، وتفسيرها وفحصها ونقدها وتحليلها والتأكد من صحتها وتحديد التغيرات والتطورات التي تعرضت لها ، والعوامل والاسباب المسئولة عن ذلك والتي منحتها صورتها الحالية .

• مدخل صنع القرار : حيث يعتبر هذا المدخل محل اهتمام معظم الدراسات السياسية بمجالاتها المختلفة فلم يعد تحليل عملية صنع القرار السياسي قاصرا علي القرارات الداخلية في الدولة فقط انما هو ممتد الي القرارات الخارجية ايضا حيث ينظر الي هذا المدخل علي انه الة لصنع القرارات بما فيها القرارات السياسية الخارجية وسيقوم الباحث باستخدم هذا المدخل في الدراسة بهدف تحليل عملية صنع واتخاذ قرار السياسة الخارجية للبلدين .

تقسيم الدراسة:

حيث جاءت الدراسة في **محورين يسبقهما مقدمة وتعقبها خاتمة،** محاولة أن تجيب على التساؤلات المطروحة، على النحو التالي:

المحور الأول : تداعيات انفصال دولتي السودان علي كلا من مصر والسودان (سياسيا – اقتصاديا – امنيا وعسكريا).

المحور الثاني : الاستراتيجية المقترحة لتنمية العلاقات المصرية السودانية سياسيا .

المحور الأول: تداعيات انفصال دولتي السودان على كلا من مصر والسودان (سياسيا – اقتصاديا – امنيا وعسكريا).

- **أولا: تعريف العلاقات الدولية :**

هي العلاقات التي تضم كل صور ونماذج التفاعل والاتصال والتبادل التي تحدث بين الدول ، والتي تؤثر في ردود افعالهم تجاه بعضهم البعض ، وتدفعهم الي انتهاج مواقف وسياسات معينة يدافعون بها عن

مصـــالحهم واهـــدافهم فـــي مواجهـــة ماقـــد تفـــرزه تلـــك البيئـــة الدوليـــة المعقـــدة مـــن تهديـــدات ومـــن ذلـــك يمكـــن تعريـــف العلاقـــات الدوليـــة علـــي انهـــا كـــل علاقـــة ذات طبيعـــة سياســـية أو مـــن شـــأنها احـــداث انعكاســـات واثـــارا سياسية تمتد الي ما وراء الحدود الاقليمية لدولة ما [1].

- **ثانيا: <u>تعريف السياسة الخارجية</u> :** <u>من وجهة نظر (محمد السيد سليم)</u> حيث عـرف السياسـة الخارجيـة بانهـا برنـامج العمـل العلنـي الـذي يختـاره الممثلـون الرسميون للوحدة الدولية من بين مجموعة البدائل البرامجية المتاحة من اجل تحقيق اهداف محددة في المحيط الخارجي.[2]
- **ثالثا : <u>تعريف الامن القومى :-</u>**

لـيس مـن السـهولة ايجـاد تعريـف يجتمـع عليـه البـاحثين عـن الامـن القـومي ، ولكـن هنـاك اتجاهـات ومـدارس فكريـة متعـددة فمنهـا مـن جعـل الدولـة أمنـة اذا لـم تضـحي بقيمهـا الجوهريـة لتجنـب الحـرب ومنهـا مـن جعـل الامـن القـومي مكـافئ للمصـالح الحيويـة للدولـة ومـنهم مـن جعلـه مكـافئ للأهـداف القوميـة ومـنهم مـن جعلـه غايـة مـن اجلهـا تسـلك الدولـة مـا تشـاء مـن السـلوك تجـاه الـدول الأخـرى لتحقيـق تلـك الغايـة ثـم ظهـر التطـور فـي ظهـور البعـد الـداخلي للأمـن وانـه لـم يعـد يتهـدد مـن الخـارج فحسـب كمـا لـم تعـد القـوة العسـكرية وحـدها هـي القـادرة علـي تحقيـق الامـن القـومي وهـذا يوضـح ظهـور قـوة جديـدة لهـا تأثيرهـا اي ان الدولـة تحقـق امنهـا القـومي بقوتهـا القوميـة والتـي تسمي بالقوة الشاملة [3]

<u>تـــداعيات انفصـــال دولتـــي الســـودان علـــي الامـــن القـــومى الســـوداني (سياسيا):-</u>

قـام رئـيس دولـة التشـاد بوصـف عمليـة انفصـال جنـوب السـودان بـأن تـداعياتها كارثيـة علـي افريقيـا كلهـا حيـث ان كـل الـدول الافريقيـة

بهـــا شـــمال وجنـــوب ومســـلمون ومســـيحيون فـــذلك يحمـــل فـــي طياتـــه مخـــاطر لكـــل الـــدول الافريقيـــة خوفـــا مـــن اســـتكمال مخططـــات التقســـيم بالقـــارة الافريقيـــة ومـــا لهـــا مـــن أطمـــاع سياســـية ، وأن دولـــة جنـــوب الســـودان الوليـــدة مـــا هـــي الا دولـــة قامـــت علـــي الكيـــان الســـوداني ومقوماتـــه ومعظم ثرواته[٤].

أن القـــوي الدوليـــة التـــي كانـــت ترعـــي و تتبنـــي انفصـــال جنـــوب الســـودان قـــد قامـــت بتـــرك بعـــض القضـــايا العالقـــة بـــين دولتـــي الســـودان دون حـــل لتصـــبح هـــذه القضـــايا فيمـــا بعـــد كالقنابـــل الموقوتـــه ومـــن تلـــك القضـــايا هـــي تـــرك منـــاطق حدوديـــة بـــين دولتـــي الســـودان دون ترســـيم للحـــدود وذلـــك بهـــدف تـــرك بـــؤر تـــوتر وملفـــات شـــائكة دون حـــل الامـــر الـــذي يضـــمن تـــدخل تلـــك القـــوي الخارجيـــة فـــي شـــأن الـــدولتين بســـبب الصـــراع بيـــنهم ويكـــون الاســـتقلال مجـــرد شـــكليا فقـــط وبـــلا مضـــمون وهـــذه الاهـــداف تـــم تفســـيرها عـــن طريـــق العلاقـــة المقربـــة الوثيقـــة بـــين اســـرائيل وبـــين قـــادة جنـــوب الســـودان وتلـــك العلاقـــة كانـــت قبـــل الانفصـــال بـــل وزادت بعـــده الامـــر الـــذي يشـــير الـــي صـــحة هـــذه الرؤيـــة والاهـــداف الخفيـــة للقـــوي الـــداعم للانفصـــال وفـــي زيـــارة للـــرئيس الجنـــوبي / ســـلفا كيـــر للقـــدس المحتلـــة قـــد اعلـــن عـــن دعمـــه وتقـــديره لليمـــين المتطـــرف الاسرائيلي ووصفه بانه نموذج ناجح يحتذي به[٥].

- تـــداعيات انفصـــال دولتـــي الســـودان علـــي الامـــن القـــومي الســـوداني (اقتصاديا):-

انعكـــاس حالـــة عـــدم الاســـتقرار الســـائدة بســـبب الانفصـــال فـــي شـــمال وجنـــوب الســـودان علـــي المجـــال الاقتصـــادي الســـوداني حيـــث ادي الصـــراع بـــين دولتـــي الســـودان الـــي اســـتنزاف مـــوارد الدولـــة الســـودانية وتـــردي الأوضـــاع الاقتصـــادية بهـــا وقـــد تغيـــر اقتصـــاد الدولـــة الســـودانية بـــدلا مـــن

تمويل المشروعات الزراعية والصناعية والتنموية بشكل عام ليصح ما يشبه اقتصاد الحرب بسبب الزيادة الضخمة في النفقات الدفاعية[٦]

أن منطقة جنوب السودان تشكل عمق استراتيجي كبير للسودان علي كافة المستويات أهمها الأمني والاقتصادي لما تتمتع به جنوب السودان من موارد طبيعية و من تلك الموارد هو النفط والذي يمثل نسبته ٧٥% من الإنتاج السوداني للنفط وبعد الانفصال تأثرت بسبب ذلك الخلل الكبير حيث تمتلك جنوب السودان نسبة كبيرة من الابار النفطية فقدتها السودان عقب الانفصال حيث ذهبت عائدات البترول بمنطقة الجنوب بدلا من موازنة دولة السودان لتكون بموازنة دولة جنوب السودان لذا الصراع مشتد بين دولتي السودان علي المناطق النفطية وغالبا ستنساق دولة جنوب السودان خلف الآراء الخارجية للدول الراعية للانفصال وستكون تلك الآراء ضد المصالح السودانية الامر الذي سيؤدي الي تداعيات مباشرة علي الامن القومي السوداني اقتصاديا .[٧]

- تداعيات انفصال دولتى السودان على الامن القومى السودانى (امنيا):-

مما لا شك فيه أن انفصال جنوب السودان ادي الي تداعيات كبيره تهدد الدولة السودانية وقد تطورت هذه التداعيات لتصبح اضطرابات وعدائيات بين الدولتين وسرعان ما تحولت الي انفلاتا امنيا وعمليات عسكرية موجهة في الشمال السوداني مع مطالبات من المناطق التي انتشرت بها حالة التوتر بالانفصال عن السودان أسوة بالجنوب ومنها (دار فور – جنوب كردفان – النيل الازرق) [٨]

أن التداعيات الواقعة علي عاتق السودان من اثر انفصال الجنوب ضخمة ولها اثار سلبية علي الامن القومي السوداني والمصالح السودانية ومنها المشكلة المائية بسبب ان جنوب السودان ستسيطر علي

حصيلة المياه من الامطار التي تسقط علي حوض النيل والتي تهطل في منطقة بحر الغزال بجنوب السودان حيث تقدر نسبة مياه الامطار المتساقطة في تلك المنطقة سنويا بـ ٥٤٤ مليار م٣ وايضا سيطرة الدولة الوليدة علي المياه الواردة من الهضبة الاستوائية والتي تقدر نسبتها سنويا بـ ٢٩ مليار م٣ وبذلك فان السودان ستحرم من كمية كبيرة من المياه بسبب انفصال الجنوب عنها [٩].

- تداعيات انفصال دولتي السودان علي الامن القومي المصري (سياسيا[١٠]):-

قبل انفصال جنوب السودان عن السودان كانت تعمل مصر جاهدة في طريقها من اجل وحدة السودان وحماية امنها القومي من التفتت والانقسام وكانت مصر تتصدي لمحاربة فصل الجنوب وذلك يعكس مدي ادراك الجانب المصري لخطورة الانفصال وما سيترتب عليه وقراءة للجهود الامريكية والاسرائيلية الرامية ورغبتهم في تقسيم السودان الي ثلاث دويلات (دولة الشمال – دولة الجنوب – دولة الغرب دارفور) وسعت مصر بشتي الطرق لمنع الجنوب عن الانفصال بالسودان وطرحت مصر افكار في هذا السياق منها فكرة الكونفدرالية بين الشمال والجنوب حيث يتمتع الجانبان بالاستقلال التام ولكن بوجود مجلس مشترك بينهم لحل المشكلات العالقة بينهم دون تدخل خارجي وبذلك تحافظ الكونفدرالية علي وحدة السودان في مواجهة الضغوط والاهداف الامريكية والاسرائيلية وللأسف كان رد الجانبان كان مخيب للآمال فقد رفض الجانبان الاقتراح المصري [١١]، وقد حدث الانفصال بين السودان والجنوب الامر الذي ادي الي تأثر دول الجوار العربي والافريقي بهذا الانفصال وخاصة مصر ومن اثار انفصال دولتي السودان علي الجانب المصري سياسيا كالاتي

أ – وجود تداعيات كبيرة بسبب انفصال جنوب السودان تأثرت به العلاقات السياسية المصرية السودانية والتي سيعاد تشكيلها طبقا للأوضاع الجديدة بعد الانفصال .

ب – تكوين حكومة دولة جنوب السودان الوليد علاقات مع بعض الدول الافريقية المحيطة بالجنوب السوداني و إسرائيل وامريكا بهدف تغيير سياسة جنوب السودان وتوجيهها عكس اتجاه ما كانت عليه من تيار قومي عربي بعد ان كانت تابعة للدولة السودانية مما سيؤثر علي الامن القومي المصري سياسيا .

ج – انفصال دولتي السودان قد اضر بالمصالح الاستراتيجية للدولة المصرية علي المستوي الإقليمي بدرجة كبيرة بسبب ما خلفة الانفصال من صدام بين دولة الجنوب السوداني الافريقية وبين الدولة السودانية الشمالية العربية الامر الذي سيدفع الدول العربية الي مساندة دولة السودان العربية وستقوم الدول الافريقية بمساندة دولة جنوب السودان الافريقية وبذلك ستتدهور العلاقات العربية الافريقية وسيضع ذلك الجانب المصري في موقف محرج سيكون عائقا امام العلاقات السياسية المصرية مع دول حوض النيل ويكون عائقا امام أي تعاون مائي مشترك

- تداعيات انفصال دولتي السودان علي الامن القومي المصري (اقتصاديا)[١٢]

أ- بعد انفصال الجنوب عن السودان فقدت مصر السوق الافريقية بسبب استخدام أمريكا لدولة جنوب السودان كأرض صالحة لترويج منتجاتها لمواجهة المد الاقتصادي الصيني في افريقيا وبتالي سيتم اغراق السوق الافريقية بالمنتجات الصينية واليابانية القادمة من اسيا بالإضافة الي البضائع الإسرائيلية / الامريكية المصنعة في دولة جنوب السودان الآمر الذي سيحدث خسائر تجارية واقتصادية كبيره علي الجانب المصري .

ب- علي الرغم من وجود العديد من الاتفاقيات والمعاهدات المبرمة بين مصر والسودان الا ان انفصال الجنوب والأوضاع الموجودة بالسودان أدت الي احداث ضعف بالعلاقات التجارية بين البلدين.

ج- عقب انفصال دولتي السودان قد تأثرت الإجراءات الجمركية علي التبادل التجاري بين دولتي السودان ومصر فأصبحت الجمارك بدولتي السودان لا تعترف بالفواتير الصادرة من مصر علي الرغم من اتفاق الكوميسا المبرم بينهم ترفض دولتي السودان منح بعض الصادرات المصرية اعفاء جمركي بحجة التشكيك في شهادة المنشأ وبسبب ذلك امتنع رجال الاعمال عن التصدير لدولتي السودان وقد اثر ذلك بالسلب علي الاقتصاد المصري.

د- دولة جنوب السودان الوليدة ستطالب بحصة من مياه النيل الامر الذي سيؤثر علي حصة مصر من مياه النيل وبذلك ستتضرر الرقعة الزراعية بمصر بسبب قلة المياه .

- تداعيات انفصال دولتي السودان علي الامن القومي المصري (امنيا) [١٣]

- أن انفصال جنوب السودان سيشجع مناطق اخري للمطالبة بالانفصال عن الدولة السودانية الامر الذي سيشعل الصراعات الداخلية بالسودان وستتأثر مصر وامنها القومي جراء هذه الصراعات وبالأخص في ظل النزاع القائم بين دولتي السودان بسبب عدم ترسيم الحدود بينهم وايضا الخلاف علي منطقة ايبي النفطية ورغبة امريكا الا تكون تلك المنطقة من حصة شمال السودان الامر الذي سيشكل توتر كبير بالمنطقة ينعكس سلبا علي أمن الجانب المصري .

- من الاهداف الامريكية والاسرائيلية التي بسببها تسعي تلك الدول وتدعم انفصال الجنوب هي بناء القواعد العسكرية في دولة جنوب السودان الوليدة التي تم الاعتراف بها في المحافل الدولية وبوضع تلك القواعد ستفقد الدول العربية والافريقية ثقلها الافريقي وبالأخص الدولة المصرية لهذا سعت الادارة الامريكية جاهدة بشتي الطرق الي انفصال جنوب السودان
- أن مياه نهر النيل مسألة أمن قومي لمصر حيث أنها تعتمد عليه اعتمادا كاملا في حياتها حيث ان النيل هو شريان الحياة لمصر وبانفصال الجنوب وميلاد دولة جديدة والتي ستطالب بحصتها من مياه نهر النيل وبذلك ستتأثر حصة مصر من مياه النيل ، وعلي غرار مشكلة سد النهضة اعلن نائب وزير خارجية جنوب السودان عن نوايا دولة الجنوب اقامة سد للمياه حيث قال ان جنوب السودان رغبت علي مدار عقد من الزمان في بناء سد علي النيل من اجل توفير الكهرباء ومنع الفيضانات المدمرة [١٤].

ومع تحليل كل الاحداث يتم استنتاج ان الجانب المصري هو الخاسر الاكبر بعد السودان من انفصال جنوب السودان عن الدولة السودانية .

المحور الثاني الاستراتيجية المقترحة لتنمية العلاقات المصرية السودانية سياسيا

واجهت السياسة الخارجية للدولة المصرية الكثير من التغيرات والتقلبات المتلاحقة في علاقاتها مع الدول الافريقية وخاصة دول حوض النيل وذلك منذ تسعينات القرن الماضي حتي ما قبل عام ٢٠١٤م وكانت تلك التغيرات قد حدثت بفعل عوامل داخلية وخارجية انعكست علي المصالح المصرية والعلاقات مع دول حوض النيل وخاصة دولة السودان .

هنـــاك جهـــود مصـــرية كبيـــرة واضـــحة جـــدا تظهـــر فـــي الوقـــت الحـــالي علـــي المســـتويين الاقليمـــي والـــدولي بهـــدف اعـــادة هيكلـــة سياســـة مصـــر الخارجيـــة خاصـــة فـــي منطقـــة حـــوض النيـــل وذلـــك علـــي الـــرغم مـــن وجـــود عقبـــات وتحـــديات وضـــغوط مـــن قـــوي اقليميـــة ودوليـــة هـــدفها احبـــاط الـــدور المصـــري والجهـــود المصـــرية الا ان مصـــر دائمـــا وابـــدا ســـتظل هـــي ايقونـــة المحافظـــة علـــي الاســـتقرار والتـــوازن بـــين القـــوة الفاعلة في المنطقة[١٥].

وقـــد شـــهدت الدولـــة المصـــرية منـــذ عـــام ٢٠١٤ تطـــور كبيـــر وصـــف بالإيجـــابي نحـــو العلاقـــات السياســـية مـــع دول القـــارة الأفريقيـــة فقـــد رســـخ الدســـتور المصـــري عـــام ٢٠١٤ اســـس قانونيـــة اكـــدت علـــي الهويـــة المصـــرية وبعـــدها الافريقـــي الامـــر الـــذي شـــكل دعـــم كبيـــر للسياســـة الخارجيـــة المصـــرية تجـــاه القـــارة الافريقيـــة ودول حـــوض النيـــل وخاصـــة دولة السودان [١٦].

ورغـــم انفصـــال الســـودان وجنـــوب الســـودان الا ان الانتمـــاء الافريقـــي يـــربط الدولـــة المصـــرية بهـــم تاريخيـــاً وجغرافيـــاً وبشـــرياً وتعـــد دولـــة جنـــوب الســـودان عقـــب اســـتقلالها مـــن دول المنبـــع المهمـــة لحـــوض النيـــل وان الســـودان بـــدورها الطبيعـــي والتـــي تعـــد بعـــد اســـتراتيجي لمصـــر لـــذلك يبـــرز أهميـــة تـــدعيم اتعـــاون والعلاقـــة بيـــنهم فـــي كافـــة المجـــالات المتاحـــة ان دولتـــي الســـودان يعـــدان الـــدولتين الشـــقيقتين لمصـــر وتحتـــاج الســـودان الـــى الخبـــرات المصـــرية فـــي جميـــع المجـــالات لـــذا يجـــب تنميـــة العلاقـــات بيـــنهم بصـــورة كبيـــرة علـــى أســـاس من النظم منها **<u>وهي كالاتي:</u>**

١- ان تقـــوم الدولـــة المصـــرية بتقويـــة العلاقـــات مـــع دولتـــي الســـودان لـــيس علـــى حســـاب اي مـــنهم انمـــا يجـــب ان تكـــون فـــي اطـــار التعـــاون الثلاثـــي او ثنـــائي بمـــا يعـــود بتحقيـــق الامـــن والاســـتقرار

وايضاً النفع لدميع الأطراف ومن يظهر أهمية مصر ودورها في تسوية القضايا الخلافية والعالقة بين دولتي السودان ومنها خلاف ترسيم الحدود ومنطقة ابي وايضاً يبرز الدور المصري في إيقاف أي توتر بين دولتي السودان والعمل مع تغيير العلاقات بين الشمال والجنوب بدلا من علاقة صراع لتكون علاقات تعاونية من اجل الاستقرار الداخلية لهم مع زيادة المشروعات التنمية وتوظيف الموارد .

٢- ان علاقة مصر بدولة السودان لا تقتصر على قضية مياه النيل فقط، بل يجب ان تكون علاقه متكاملة شاملة كافة المجالات لتحقق مصالحهم فان دولتي السودان لا تحتاج لمياه بقدر احتياجاتها الى الطاقة اللازمة من اجل تنمية مواردها النفطية للقضاء على العديد من المشكلات الموجودة ومنها البطالة والفقر والامية وغيرها وهذا ما يمكن ان تقدمه مصر بشكل كبير وان تساهم فيه ولكن الجانب المصري يحتاج الى المياه والتعاون مع جميع دول حوض النيل من اجل تعظيم موارد النهر.

٣- ان تقوم العلاقات بين مصر والسودان على أساس من الاحترام والتعاون بدون التدخل في الشئون الداخلية لكل من الدولتين والنظر لمصالح الشعبين الشقيقين باستخدام منهمج التكامل بين الدولتين والبعد عن أسلوب التنافس.

- **<u>الركائز السياسية التي تسهم في بناء تنمية سياسية بين مصر والسودان وهي كالاتي:</u>**[١٧]

١- تواجد الإرادة السياسية والرغبة في صنع تغير كبير من اجل تطوير المصالح المشتركة بين الشقيقتان مصر والسودان.

٢- بصيرة الإدارة السياسية لعظم الدور المصري اقليمياً وأهيمه المصالح الاستراتيجية المصرية بالقارة الافريقية وانعكاس ذلك على مؤسسات الدولة المنوط بها هذا الدور من اجل تطوير هذا الدور لضمان استمرارية وجود الدولة المصرية في نطاق عمقها الاستراتيجي.

٣- الالتزام مبدأ الحيادية وعدم التدخل او الاصطدام بالمصالح الاستراتيجية بالقوى الأخرى حول المناطق الحيوية بالقارة الافريقية عامة وبالدولة بالسودانية خاصة طالما لا يضر بالمصالح المصرية.

٤- تطوير وزيادة العلاقات المتعددة والمتشعبة الأطراف بين الدولة المصرية والسودانية وباقي دول حوض النيل من اجل خلق مجالات تعاونية تزيد وتفصل الروابط والمصالح المشترك.

٥- التزام مصر بعدم تدخل في الشأن الداخلي للسودان او التحيز للنظام الحاكم على حساب المعارضة الا من خلال الوسائل السلمية لتحقيق الاستقرار الأمني في المنطقة.

٦- صناعة دور إقليمي قوي له سياسة جديدة لمصر مع السودان وباقي دول حوض النيل تحت مظلة مبادئ واهداف الاتحاد الافريقي وبما اقره ميثاق الأمم المتحدة ضمن الأعراف والتقاليد المنظمة للعلاقات الدولية بوجه عام.

٧- استعادة مصر قدرا كبيرا من التوازن في علاقتها مع القوي الفاعلة الكبري وفي نفس الوقت فتحت افاقا جديدة للعلاقات مع قوي اخري مثل روسيا والصين والاتحاد الاوربي وذلك بسبب القيادة المصرية الحالية الحريصة علي المصلحة المصرية واعادة مكانة مصر ودورها علي المستويين الإقليمي والعالمي[١٨] .

المحددات السياسية وهي كالاتي:

١- ان الدور المصري بالسودان يواجه تحديدات كبيرة ومعوقات لأدائه بسبب ان السودان بها الكثير من الجماعات القبلية والعرقية المتنافسة الامر الذي ينتج عنه عدم وجود استقرار سياسي داخلي بالسودان.

٢- بعد تقسيم دولتي السودان وهنا حالة من التوتر بينهم قائمة بسبب الاختلاف علي ترسيم الحدود بين شمال وجنوب السودان وعلي مناطق البترول وهذه الخلافات بالطبع تؤثر علي العلاقات السياسية بوجه عام بدول الجوار ومنهم مصر .

٣- رغبة بعض القوة على المستوى الدولي الإقليمي في تهميش وتصغير الدور المصري لحل القضايا السياسية والأمنية بالمنطقة ومحاولاتهم في استقطاب دولتي السودان في صفهم ضد مصر لذا يجب على الجانب المصري التعامل مع ذلك بعيداً عن الصدام لتلك القوة او بعيداً عن أي تنافس.

٤- ضعف العلاقات الشعبية بين مصر والدول الافريقية وخاصة دول حوض النيل ويظهر ذلك في رفض دول المنبع للاتفاقيات التاريخية لحصص مصر والسودان في مياه النيل لذا من الضروري تجاوز العلاقات من التعامل الرسمي الحكومي لآفاق التعامل الشعبي ليكون هناك تواصل وتفاعل شعبي مما يوفر اساسا قويا له ارضية صلبة ومشجعا لسياسات حكوماتها للتنمية العلاقات فيما بينهم .

٥- ان التوغل الامريكي والاسرائيل وبعض القوي الدولية في القارة الافريقية عامة بكافة الاشكال قد اثر بالسلب علي قوة الدور المصري وعودته علي المستوي الاقليمي فهناك محاولات كثيرة لاستقطاب دول حوض النيل بهدف احداث تغييرات سياسية

لخدمة استراتيجية تلك القوي الدولية مما شكل ضغطا هائلا علي التحركات والمصالح المصرية وتوجهاتها نحو دول حوض النيل وخاصة دولتي السودان .

٦- شكل ما يسمي باتفاقية التطبيع بين اسرائيل ودولة السودان عام ٢٠٢١ تأثيرا سلبيا علي التواجد المصري بمنطقة حوض النيل وشكل خطر للبعد الاستراتيجي المصري الامر الذي جعل مصر الي اعادة استمالة الموقف السوداني والحرص علي التقارب بين البلدين لإفشال المخطط الاسرائيلي ومحاولاتها استمالة الجانب السودان لها [١٩]

الاستراتيجية المقترحة في المجالات السياسية

الهدف تنمية العلاقات السياسية بين البلدين.

السياسة المقترحة

١- عمل بنية تحتية مصرية قوية مع تعزيز قوة مصر الداخلية فقد اثبتت الخبرات ان قوة مصر اقليمياً او عالمياً مرتبطة بقواتها او ضعفها داخلياً.

٢- تحسين الصورة الادراكية والانطباع المتبادل بين مصر والسودان بسبب قيادات الدولتين السابقين ومن هنا تكون البداية الصحيحة لتكوين علاقات سياسية قوية وراسخة بين البلدين .

٣- تبني سياسة اعلامية وثقافية رشيدة واعية بغرض تحقيق هدفين اولهم له اتجاه تكتيكي بقصد تعزيز منظومة القيم المصرية ونشرها خارجيا ثم يأتي الهدف الثاني لدعم المصالح السياسية والاستراتيجية لأنه اذا غاب الدور الاعلامي الواعي ستصبح ممارسة السياسة الخارجية عملا عشوائيا وغالبا ما يكون نهاية مصيرها الفشل .

٤- انفتاح القيادة السياسية المصرية علي جميع الاطراف والقوي الفاعلة في المشهد السياسي السوداني بغرض تقديم كافة الدعم لإتمام عملية الانتقال السلمي للسلطة

٥- تقديم المساعدة للجانب السوداني في بناء مؤسسات الحكم المدني مع امكانية تقديم الجانب المصري المساعدة اللازمة للسودان من اجل تنفيذ اتفاقية جوبا للسلام بعد ما تم التوقيع عليه وانضمام وضم كل الاطراف المسلحة لهذا الاتفاق بما يحقق الاستقرار والامن الازم للسودان وذلك بعد عقود من الصراعات الداخلية الاهلية المتعددة بالسودان والتي علي اثارها قتل اكثر من ٣٥٠ الف نسمة وتشرد اكثر من مليوني سوداني .[٢٠]

٦- بناء علاقات متوازنة مع دولتي السودان الامر الذي سيتيح للجانب المصري اعادة طرح مشروح قناة جونجلي لان ذلك المشروع يعد من المشروعات المهمة لتعظيم موارد النهر والاستفادة منها وتقليل فواقد المياه و من فوائد مشروع جونجلي بناء وتنمية ودفع مسيرة العلاقات الثلاثية بين مصر ودولتي السودان وتحسينها الامر الذي سيفوت الفرصة علي مخططات الفتنة والصراعات

٧- يجب ان يكون للقيادة المصرية هدف ورؤية واضحة لدورها الافريقي والعمل على إعادة النظر وتصحيح السياسة الخارجية للدولة المصرية اتجاه السودان للخروج من تحت عباءة جهاز او زارة تتحكم في العلاقات بين الدولتين وذلك من اجل زيادة مساحة العمل الشعبي بين الدولتين التي يرتبط شعبها بروابط تاريخيه عميقة ازلية.

٨- انشاء وزارة مصرية للشئون الافريقية تحت قيادة رئيس الوزراء المصري ولا تتبع وزارة الخارجية تكون كل مهامها تعزيز

العلاقات المصرية مع كل دول القارة الافريقية عامةً وبصفه خاصة الدول ذات بعد استراتيجي لمصر مثل السودان[٢١].

٩- إعادة تقييم والعمل على تصحيح الرؤية المصرية نحو دولتي السودان وقضاياها مع تفعيل دور مصر فيها وتغيير السياسة المصرية السابقة ابان حكم الرئيس المصري محمد حسني مبارك ونظرته للمشكلات السودانية بعدم الانغماس فيها وضرورة تغيير ما اسماه الباحثون (سياسة الحد الأدنى من الفعل).

١٠- تكثيف مصر لدورها في اعمال الإغاثة الإنسانية لدولتي السودان وذلك في مواقع الصراع والعمل على فض النزاعات بين دولتي السودان وتحقيق الامن والسلم بهما.

١١- العمل والتركيز على فهم الواقع الافريقي بالكامل بكل تفصيلاته مع تفعيل دور الصندوق المصري للتعاون مع افريقيا وتوفير اهتمام خاص وكبير لدولة السودان واستكمال إنجازات الصندوق في جميع المجالات المختلفة.

١٢- تفعيل وتنشط التواجد المصري في التنظيمات الإقليمية عن طريق رفع مستوى التمثل الى المستوى الرئاسي كلما أمكن ذلك والعمل على زيادة طرح المبادرات العملية لدعم التعاون الافريقي مع ضرورة إقامة علاقات طبية ومتميزة مع دول حوض النيل وخاصة دولتي السودان.

١٣- من الضروري جداً ان يفهم صانعي السياسة المصرية تكوينات وثقافة القبائل السودانية قبل اتخاذ أي قرار سياسي مع احترام آرائهم وعدم التعالي عليهم في مختلف الأوضاع حتى لا يأتي ذلك بنتائج عكسية.

١٤- تحفيز الدور السياسي المصري بالأسلوب الهادئ والقائم على أساس الحوار والتفاوض والتفاهم حيث ان مصر في الفترة السابقة ابتعدت لفترة كبيرة عن التقارب والتواصل مع دول حوض النيل وقد انعكس ذلك على قوتها وأداء دورها في منطقة حوض النيل وعلى ذلك فان العلاقات السياسية مع دول حوض النيل عامة ودولة السودان خاصة تحتاج الى تجديد شامل لتحقيق المصالح المشتركة.

١٥- الحث على طرح اتفاقية او مشروع منع أي دولة افريقية للموافقة على تدخل او تواجد عسكري أجنبي دائم او حتى كان شبه دائم على أراضيها دون اخذ موافقة الاتحاد الافريقي وذلك لغرض التمهيد لبناء جيش افريقي استعداداً لمرحلة الاندماج مع الدول الافريقية وخاصة دولة السودان.

١٦- تعظيم الدور السياسي المصري من خلال الاتحاد الافريقي من اجل عمل معالجة للقضايا السياسية داخل دول حوض النيل وخصوصا دولة السودان وذلك دون التدخل في شئونهم الداخلية.

١٧- بذل كافة الجهود مع السعي الدائم والمستمر لغرض اقناع الدول العربية الاهتمام بالدولة السودانية والعمل على احتواء دولة جنوب السودان الوليدة حتى لا تصبح عرضة لاي استقطاب من أي قوى غير عربية ومن اجل الحفاظ على الامن العربي من أي اختراق له او تهديد وحفاظاً على الدولة المصرية من أي تهديدات من الاتجاه الاستراتيجي الجنوبي.

١٨- ضرورة التواصل لحل مشكلة المياه مع اثيوبيا ومن ثم التركيز على عمل شراكة استراتيجية مع دول حوض النيل وعلى رأسهم السودان وجنوب السودان واثيوبيا لكي تكون تلك الشراكة على

أساس وارضية سليمة ولا تختزل العلاقات على المجال المائي فقط ولكن في مجالات التنمية الشاملة بكافة اشكالها.

١٩- يجب ان تستغل مصر المرحلة الحالية من اجل تنمية العلاقات الشعبية المتعددة الثنائية مع السودان خاصة بعد تعزيز دور الدبلوماسية الشعبية نحو تنشيط الدور المصري كقوة إقليمية مؤثرة على مستوى القارة الافريقية.

٢٠- ضرورة رصد تنامي العلاقات الإسرائيلية السودانية في كافة المجالات المختلفة من خلال متابعة النشاط الإسرائيلي مع تحليله ووضع الخطط التفصيلية بما يحقق المعالجة الحيوية المشتركة لكل من مصر والسودان.

٢١- قيام مصر بالدخول في شراكات اقليمية والمشاركة في كل الجهود والمساعي الدولية الرامية لمكافحة الارهاب لمواجهة مخاطر التهديدات الامنية التي عانت منها كثيرا دول البعد الاستراتيجي لمصر (ليبيا – السودان) ومن هنا يجب التنسيق السياسي والامني والاستخباراتي لاحتواء حدوث اي عمليات لتهريب السلاح والافراد لإحداث صراعات وحروب وازمات داخلية فقد تخللت فترة حكم الرئيس السوداني السابق / عمر البشير وجود جماعات ارهابية في السودان الامر الذي كان له اخطار كبيرة وتأثيرات على الجانبين المصري والسوداني وعلاقاتهم ببعضهم البعض

٢٢- تعميق العلاقات مع الدول الكبرى الفاعلة والمؤسسات الدولية المانحة لتجنب حدوث صدام وسوء فهم للمصالح المصرية مع مصالح تلك الدول بل واستقطابها بجانب المصالح المصرية ومحاولة تأثير على القوى الفاعلة ومؤسسات التمويل الدولية

والـدول الكبـرى للمشـاركة مـع مصـر فـي بنـاء مشـروعات فـي دول حـوض النيـل وبـالأخص السـودان علـى أسـاس (خبـرة مصـرية – تمويل اجنبي).

جهات تنفيذ تلك الاستراتيجية :-

١- المؤسسة الرئاسية المصرية .
٢- مجلس الوزراء المصري
٣- وزارة الخارجية المصرية.
٤- وزارة الاعلام .
٥- جامعة الدول العربية
٦- الاتحاد الافريقي.

الخاتمة والتوصيات:

أ. الخاتمة:

الازمـات التـي تمـر بهـا السـودان حتمـا سـتؤثر علـي الجانـب المصـري واسـتقراره وامنـه وأن القيـادة المصـرية الحاليـة الحكيمـة تـدرك تمامـا اهميـة الدولـة السـودانية لمصـر وان امنهـا واسـتقرارها مـن امـن مصـر وان تحقيـق المصـالح لـن يـتم الا عـن طريـق تنفيـذ التعـاون المشـترك والتكامـل فـي كافـة المجـالات لـذا يجـب علـي مصـر التعـاون مـع السـودان فـي حـل مشـكلاتها الداخليـة ومشـكلاتها مـع دول الجـوار ومنهـا دولـة جنـوب السـودان علـي ترسـيم الحـدود ومشـكلة منطقـة ابـي النفطيـة وبـذل كافـة الجهـود لصـنع تنميـة للعلاقـات المشـتركة بـين مصـر السـودان فـي كافـة المجـالات للحفـاظ علـي مصـالحهم وامـنهم القـومي ضـد اي تهديدات تواجههم .

ب. التوصيات:

١- العمل الدائم علي زيادة القوة العسكرية في كافة اشكالها ، فيجب للوطن من قوة عظيمة تكون قادرة علي ان تحميه وتحمي مقدراته ومصالحه والجهة التي تقوم بذلك (مؤسسة الرئاسة - وزارة الدفاع)

٢- ضرورة الاهتمام بالدول الافريقية و خاصة دول حوض النيل وتلبية احتياجاتهم والعمل علي تعظيم دور الاتحاد الافريقي ومحاولة كسب ولاء الدول الافريقية تجاه مصر والجهات التي تقوم بذلك (وزارة الخارجية المصرية – الاتحاد الافريقي)

٣- عودة الدورة المصري القوي والمؤثر في القارة الافريقية عامة من خلال تطوير الخطاب الدبلوماسي والاعلامي لمواجهة الحضور والنشاط الاسرائيلي وما يسببه ذلك من اخطار وتهديدات للأمن القومي المصري والجهات التي تقوم بذلك (المخابرات العامة – وزارة الخارجية – الاتحاد الافريقي)

٤- ضرورة الاهتمام بعمل تواصل شعبي بين البلدين بغرض ازالة اي رواسب قديمة او حساسيات والعمل علي بناء ثقة شعبية متبادلة والجهات التي تقوم بذلك (وزارة الاعلام – وزارة الخارجية)

٥- العمل علي بناء كيان قومي ومؤسسي سيادي تكون وظيفة الادارة الكاملة للملفات الخاصة بنهر النيل بحيث تكون هيئة عليا لها ابعادها القانونية والاقتصادية والسياسية والفنية وتضم هذه الهيئة جميع الوزارات والهيئات المعنية .

المراجع :

[١] سيد أبو ضيف ، العلاقات الدولية مفاهيم وموضوعات ، دار الفكر العربي ، القاهرة ٢٠١٣ ، ص١٨٣

[٢] محمد السيد سليم " كتاب تحليل السياسة الخارجية " دار النشر مكتبة النهضة المصرية ، القاهرة عام ١٩٩٧ ص ٧

[٣] لواء أ ح / محمد عبدالله كريم " تهديد منابع النيل واثره علي الامن القومي المصري " رسالة دكتوراه بأكاديمية ناصر العسكرية العليا وزارة الدفاع عام ١٩٩٥ ص ٣٨.

[٤] محمد العقيد محمد أحمد ، مقال بعنوان " تداعيات انفصال الجنوب السوداني المحلية والإقليمية والدولية " تم نشره في مجلة قراءات افريقية ، العدد ٨ صفحة ٤٧ ، بتاريخ ابريل ٢٠١١ والذي تم نشرها في موقع دار المنظومة علي الرابط https://mandumah.com/record

[٥] مصفي سري ، مقال بعنوان "سلفاكير ينبطح في تل ابيب " بجريدة الشرق الاوسط العدد ١٢٠٧٦ (بتاريخ ٢١ ديسمبر ٢٠١١ – القاهرة) علي الرابط https://aawsat.com

[٦] الطيب زين العابدين ، مقال بعنوان " تداعيات انفصال جنوب السودان " علي الموقع الاخباري الجزيرة نت ، علي الرابط http://www.aljazeera.net/opinions/pages تمت مراجعته بتاريخ ٢٠٢٢/٥/١٤

[٧] محمد الحسن عبدالرحمن ، بحث بعنوان " تأثير انفصال جنوب السودان علي الامن المائي السوداني " تم نشره بمجلة الراصد التابعة لمركز الراصد للدراسات السياسية والاستراتيجية وتم نشرها في دار المنظومة بتاريخ يونيو ٢٠١٦ علي الرابط http://search.mandumah.com/record/ ٧٥٢٩٨٩

[٨] ابراهيم محمد عثمان ابراهيم ، رسالة دكتوراه بعنوان " تداعيات انفصال الجنوب علي الامن القومي السوداني دراسة استراتيجية" معهد البحوث والدراسات الاستراتيجية - جامعة ام درمان الاسلامية - السودان ٢٠١٥

[٩] محمد الحسن عبدالرحمن ، بحث بعنوان " تأثير انفصال جنوب السودان علي الامن المائي السوداني " مرجع سابق ذكره

[١٠] حلمي عبد الكريم الزغبي ، مقال بعنوان " دولة الجنوب والتحديات الكبري في مواجهة كلا من مصر والسودان " علي الجريدة الالكترونية سودانايل ، السودان بتاريخ، ٢٠١١/٩/٢٦ علي الرابط http://www.sudanile.com/index.php

[١١] احمد حسين الشيمي " مصر وانفصال جنوب السودان .... مخاطر بالجملة " الالوكة الثقافية تم النشر بتاريخ ٢٠١١/١/٢ علي الرابط http://aluka.net

[١٢] مني حسين عبيد " تداعيات انفصال جنوب السودان علي دول الجوار العربي – الافريقي " المجلة العربية للعلوم السياسية ، العدد ٣٣ ، ص ٨١ – القاهرة ٢٠١٢ .

[١٣] المرجع السابق

[١٤] " جنوب السودان يعلن عن خطط لبناء سد كبير علي نهر النيل " ٢٥-٦-٢٠٢١ مقال علي صفحة الموقع الالكتروني روسيا اليوم علي الرابط http://Arabic.rt.com

[١٥] ايمن السيد عبدالوهاب السياسة الخارجية المصرية بين الثوابت والممانعات ، مركز الاهرام للدراسات الاستراتيجية مايو ٢٠٢٢

[١٦] الباحثة / مايسه خليل حسن ، بحث بعنوان " محددات السياسة الخارجية المصرية تجاه دول حوض النيل منذ ٢٠١٤ اثيوبيا نموذجا " المركز الديمقراطي العربي للدراسات الاستراتيجية بتاريخ ٢٠٢٢/٥/٢٥ القاهرة علي الرابط https://democraticac.de

[١٧] لواء دكتور / احمد القاضي المستشار بمركز الاهرام للدراسات السياسية والاستراتيجية " مرتكزات السياسة المصرية للقيادة الحالية " نوفمبر ٢٠١٤ علي الرابط acpss.ahram.org.eg

[١٨] أد / محمد كمال " السياسة الخارجية المصرية ما بعد ٣٠ يونيو : اهداف ودوائر جديدة " منشور علي مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار – مجلس الوزراء بتاريخ ٣ يونيو ٢٠٢١ القاهرة علي الرابط https:/eu.docworkspace.com/d/slaz4sbh4z_yhlqy

[١٩] جاد محمد البستاني ، محمد السيد محمد " اثر التطبيع السوداني – الاسرائيلي علي الامن القومي العربي " المركز الديمقراطي العربي ٢٥ نوفمبر ٢٠٢٠ علي الرابط https://democraticac.dc/?p=70796

[٢٠] د / حمدي عبدالرحمن " العلاقات المصرية السودانية نحو شراكة استراتيجية جديدة " مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار منشور بتاريخ الاحد ٢٢ نوفمبر ٢٠٢٠ القاهرة علي الرابط https://idsc.gov.eg

[٢١] الباحث ايهاب ابراهيم السيد علوش ، رسالة ماجستير بعنوان " تداعيات انفصال جنوب السودان علي الامن القومي المصري " وقد ذكر في رسالته صـ ١٥٧ انه تم اجراء مقابلة مع السفير / مؤيد الضلعي ، مدير ادارة السودان ووزارة الخارجية المصري القاهرة ٣ ديسمبر ٢٠١٣م